IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق
الدورة الثالثة

البيان الافتتاحي
للرئيس ألفرو لاريو

مقر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
روما، 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

حضرات ممثلي الدول الأعضاء،

إنه لمن دواعي سروري أن تتاح لي الفرصة أن التقي بكم جميعا مرة أخرى.

وأنا متأكد من أننا جميعا ملتزمون ببذل كل ما في وسعنا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك التزامنا بالقضاء على الفقر المدقع والجوع بحلول عام 2030.

ففي عالم يعاني من أزمات تلو أزمات، تبرز أزمة استمرار الجوع والفقر ومعاناة البشر. ويمكن أن نتفق جميعا على أن هذا أمر غير مقبول.

واليوم، سينام أكثر من 700 مليون شخص وهم يعانون من الجوع. ويعيش ما يقدر بنحو 691 مليون شخص في فقر مدقع.

ومن الواضح أن الوقت قد حان للانتقال من الأقوال إلى الأفعال. ومن التطلعات والتعهدات إلى التنفيذ الفعال.

ويتمتع الصندوق بسجل حافل يمتد على مدى 45 عاما من النتائج القوية والمستدامة والقابلة للقياس التي أدت إلى تحسين حياة الملايين من النساء والرجال الريفيين في السياقات الهشة والنائية والهامشية.

ومن خلال الصندوق، تتاح فرصة أمام 177 دولة عضوا لتنفيذ خطتها لعام 2030 حيث إن النظم الغذائية ترتبط بجميع أهداف التنمية المستدامة تقريبا.

ويدعم الصندوق بقوة الدول الأعضاء في خططها لتحويل الاقتصادات الريفية والنظم الغذائية، ودعم المجتمعات المحلية للتكيف مع تغير المناخ، ووضع برامج متكاملة للحد من الفقر الريفي وانعدام الأمن الغذائي.

ولهذا السبب، يمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة - فهو منصة استثمارية فعالة وكفؤة للدول الأعضاء لتقديم استجابة عالمية قوية ومنسقة لأزمة الجوع والغذاء الحالية. وتقود المجتمعات الريفية بنفسها استثمارات الصندوق من خلال برامج قطرية مملوكة محليا تعزز قدرتها وتنميتها الذاتية.

السيدات والسادة،

لقد أنجزنا الكثير في هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق حتى الآن. وأنا ممتن لكم على عملكم جميعا معا للتوصل إلى هذا المستوى العالي من التوافق في الآراء في هذه المرحلة من العملية، حيث إن ذلك يمثل إشارة قوية إلى مدى جديتنا في تحمل مسؤوليتنا الجماعية لتغيير مسار الفقر والجوع في العالم.

ويعطي عمل الصندوق الأولوية للبلدان والأقاليم والمجتمعات المحلية والأسر المعيشية الأشد فقرا والأكثر ضعفا ويضمن في الوقت نفسه استفادة البلدان المتوسطة الدخل من الشريحتين الدنيا والعليا من موارد متزايدة.

وبفضل قدرته على تجميع تمويل التنمية، يولد الصندوق ستة دولارات من الاستثمار على أرض الواقع لكل دولار من المساهمات الأساسية التي يتلقاها من الدول الأعضاء. وهذا التأثير المضاعف فريد من نوعه في منظومة الأمم المتحدة ويدعم عالمية الصندوق.

وبالفعل، تمثل الطبيعة والهيكلية الماليتين للصندوق ميزة تنافسية تضمن قدرة جميع البلدان على الاستفادة، بشكل مباشر وغير مباشر، من مختلف أدوات تمويل تجديد الموارد - سواء كانت المساهمات الأساسية، أو المساهمات المناخية الإضافية، أو قروض الشركاء الميسرة.

واستنادا إلى المناقشات والتعقيبات التي قدمتموها بشأن مسودة التقرير، أنا على ثقة من أننا سنتمكن خلال اليومين المقبلين من تأكيد الأولويات الرئيسية للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

حضرات المندوبين،

إن تجديدا قويا للموارد يفيد جميع البلدان المقترضة. ولكن لكي يحقق الصندوق أقصى أثر إنمائي شامل، فإنه بحاجة إلى أن تزيد جميع الدول الأعضاء مساهماتها.

فأثر مساهماتكم يتجاوز بكثير الأثر على الأمن الغذائي وعلى زيادة الدخل. كما أنه يحقق فوائد ضخمة من حيث تحسين سبل العيش، والإدماج الاجتماعي، والاستقرار السياسي، وخاصة في البيئات الهشة وبين المجتمعات الريفية الضعيفة.

وسيسمح تحقيق 2 مليار دولار أمريكي من التمويل الجديد خلال عملية تجديد الموارد بوضع برنامج عمل بقيمة 10 مليارات دولار أمريكي: برنامج عمل سيتمكن من خلاله ما لا يقل عن 100 مليون من السكان الريفيين من تحسين سبل عيشهم وأمنهم الغذائي وقدرتهم على الصمود. وغالبية هؤلاء النساء والرجال الريفيين البالغ عددهم 100 مليون هم من بين 700 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وهم الأكثر ضعفا والأكثر إهمالا.

نعم. يمثل مليارا دولار أمريكي رقما طموحا. ومع ذلك، فإننا نعتقد حقا أن الوقت الحالي يتطلب منا – جميعا – أن نكون طموحين. ولا يسمح لنا حجم الأزمة والمعاناة بالعمل كالمعتاد.

زملائي الأعزاء،

إن إحداث أثر حقيقي وبناء القدرة على الصمود يستغرقان وقتا طويلا، والوقت ينفد. ويبدأ التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق في عام 2025 - أي قبل خمس سنوات من عام 2030. وهذا يعني أن التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق هو آخر دورة تجديد موارد وآخر فرصة لتستثمر الدول الأعضاء في مشروعات تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما هدف التنمية المستدامة 2.

وبفضل التزامكم ودعمكم، يستطيع التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق دفع العمل العالمي المنسق للقضاء على الفقر والجوع، فضلا عن التصدي لآثار تغير المناخ.

ولا تزال لدينا الإمكانية - والفرصة - لتحويل التزامنا المشترك ببناء عالم أكثر استقرارا وازدهارا وآمن غذائيا إلى واقع فعلي. ويمكن أن نفعل ذلك، ولكن الساعة تدق.

وشكرا جزيلا لكم.